ابو عبيدة يا امير المؤمنين انت تفعل هذا ما يسرني
فان اهل البلد استشرفوك فقال اوه ولم يقل
ذا غيرك ابا عبيدة جعلته نكالا لامة محمد عليه السلام
انا كنا اذل قوم فاعزنا الله تعالى بالاسلام فمهما نطلب العز
بغير ما اعزنا الله تعالى به اذلنا الله تعالى ت عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال
يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال
له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار
طينة الخبال م عن محمد بن زياد انه قال كان ابو هريرة يستخلف
على المدينة فياتي بحزمة الحطب على ظهره فيشق السوق وهو يقول
جاء الامير وفي رواية طرقوا للامير حتى ينظر الناس اليه خ عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما رجل ممن
كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض
الى يوم القيمة ت عن جبير بن مطعم انه قال يقولون في التيه
وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة وقد قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء

البحث الثالث في اسباب الكبر اعني ما به التكبر والعلاج
التفصيلي وهي سبعة باعتبار الجهل المقارن بها الا انها في
انفسها اسباب تامة وعلل موجبة فنسبتها في الحقيقة را
جعة الى الجهل فعلاجه ازالته وستنبه عليه ان شاء الله تعالى الاول
العلم وهو اعظم الاسباب واشدها لان قدر العلم عظيم عند الله
تعالى وعند الناس وقد سمعت ما ورد في فضله والحث على
تعلمه وكونه فرضا فلا مجال لقلعه عن اصله وترك تعلمه فانما
علاجه بمعرفتين معرفة ان فضله انما هو بمقارنة النية
الخالصة والعمل به ونشره لله بلا طمع نفع من الناس واخذ مال
عليه والا فينقلب عليه فيصير اخس مرتبة من الجاهل واشد عذا
با منه على القول الاصح فكيف يتكبر ويدل على هذا ما خرج ت
عن ابن عمر عن النبي عليه السلام انه قال من تعلم علما لغير الله تعالى
او اراد به غير الله تعالى فليتبوأ مقعده من النار ز عن ابي
هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما يبتغى
به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به من الدنيا لم يجد عرف
الجنة يوم القيمة يعني ريحها عك عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علماء هذه الامة